

الخلافا

[61] اسقطها فعلية الدلالة. مسألة 78: إذا كانت قريبي وبعدي من جهة واحدة، مثل أن تكون ام ام، وام ام ام، أو ام أب وام ام أب، فإن القريبي تحجب البعدي بلا خلاف. وإذا اختلفت جهات الجدات، مثل أن تكون من جهة الام ومن جهة الأب، فإنها تسقط البعدي بالقريبي عندنا. وإن تساويا لم تسقط احدهما، مثل ام ام، وام ام أب، أو ام أب، وام ام ام، فإنه تسقط القريبي البعدي. واختلفت الصحابة في ذلك على ثلاثة مذاهب: فذهب على - عليه السلام - إن أنه تسقط البعدي بالقريبي، سواء كانت من قبل الام أو من قبل الأب، مثل ما قلناه. وبه قال أهل العراق (1). وقال ابن مسعود: يتشاركون فيه القريبي والبعدي من قبل الأب ومن قبل الام (2). والمذهب: مذهب زيد بن ثابت أنه قال: إن كن من قبل الام فإن البعدي تسقط بالقريبي، وإن كن من قبل الأب ففيه روايتان: إحداهما لا تسقط، ويشرك بينهما في السدس (3). وبه قال مالك، وأكثر أهل الحجاز (4). (1) _____

المجموع 16: 78، والمغني لابن قدامة 7: 57 و 58، والمبسوط 29: 168، والشرح الكبير 7: 41، وتبيين الحقائق 6: 232، والمحلى 9: 278، وبداية المجتهد 2: 344. (2) المبسوط 29: 168، والمحلى 9: 277، وبداية المجتهد 2: 344، والمغني لابن قدامة 7: 57، والشرح الكبير 7: 41، والمجموع 16: 77 و 78. (3) المبسوط 29: 168، وتبيين الحقائق 6: 233، والمغني لابن قدامة 7: 57 و 58 والشرح الكبير 7: 41، والمجموع 16: 77 و 78، والمحلى 9: 278. (4) المحلى 9: 278، والمغني لابن قدامة 7: 57 - 58، والشرح الكبير 7: 41، والمجموع 16: 77 و 78، والمبسوط 29: 168، وفتح الرحيم 3: 153، وأسهل المدارك 3: 295 و 296.